كل بنى رجال ونساء والقوم يذكر ويونث ∴ والضبع بفتح الضاد المعجمة وضم الموحدة يطلق على السنة المجدبة فيكون الاكل هنا مستعارا للاهلاك اذ حقيقته على ما قاله بعضهم بلع الطعام بعد مضغه و اسناده اليها مجاز عقلي ففيه مجازان مجاز في الكلمة ومجاز في الاسناد ∴ والمعنى يا ابا خراشة لأن كنت صاحب جماعة كبيرا عزيزا فيهم افتخرت على لا تفتخر بذلك فاني ايضا لى قوم باقون موفورون لم تهلكهم السنين المجدبة فانا مثلك صاحب جماعة وعزيز فيهم والشاهد في قوله اما انت ذا نفر حيث حذفت منه كان وحدها بعد أن المصدرية وعوض عنها ما الزائدة وبقى اسمها وخبرها ∴

٢٦١ ∴ ابصارهن الى الشبان مائلة ∴ وقد أراهن عنى غير صداد ∴

الابصار جمع بصر مثل سبب واسباب وحقيقة البصر النور الذى تدرك به الجارحة المبصرات ∴ والشبان جمع شاب مثل فارس وفرسان مأخوذ من الشبيبة وهى سن قبل الكهولة ∴ والصداد بضم الصاد وتشديد الدال المهملتين جمع صادة من الصد وهو الاعراض ∴ والمعنى ان النساء من طبعهن حب الشبان فابصارهن دائما مائلة اليهم وأنا اعلم أنهن غير معرضات عنى والشاهد في قوله صدادا حيث جاء فعال بضم الفاء وتشديد العين جمعا لفاعلة وهو نادر ∴

٦٣ ∴ ابناؤها متكنفون اباهم ∴ حنقو الصدور وما هم اولادها ∴

الابناء جمع ابن وهو ولد الصلب الذكر واطلاقه على ابن الابن وان سفل مجاز وقد يضاف الى ما يخصصه لملابسة بينهما كابن السبيل لمار فيها مسافرا وابن الحرب لكافيها والقائم بحمايتها وما هنا من هذا القبيل فانه مضاف الى ضمير الحرب المذكورة في البيت قبله وهى بفتح الحاء المهملة الكتيبة اى رجالها القائمون بحمايتها ∴ ومتكنفون جمع متكنف اسم فاعل من تكنفه القوم اى كانوا على كنفيه اى جانبيه بمعنى انهم كانوا امنه يمنة ويسرة ∴ واباهم مفعول له واصله اباءهم بصيغة الجمع حذفت لامه للضرورة فهو منصوب بالفتحة

ويحتمل

ويحتمل انه مفرد فيكون منصوبا بالالف او بفتحة مقدرة عليها على الخلاف فى ذلك وهذا الاحتمال هو الاقرب لان الظاهر ان الشاعر لو اراد الاباء بصيغة الجمع لقال متكنفوا اباءهم بالاضافة كما قال حنقو الصدور ولم يرتكب مثل هذه الضرورة ∴ وحقيقة الاب هو الوالد اى مباشرة واطلاقه على الجد مجاز والمراد به هنا رئيس الكتيبة لقيام امرها به كابى العائلة ∴ و حنقو جمع حنق بكسر النون اسم فاعل من حنق حنقا من باب تعب اغتاظ ∴ والصدور جمع صدر كفلوس وفلس وهو من الانسان معروف ∴ و المعنى ان ابناء هذه الكتيبة اى رجالها القائمين بحمايتها محدقون برؤسائهم وصدورهم مملوءة بالحنق والغيظ فهم اشداء على العدو لا يودون الا الفتك به وليس هؤلاء الابطال اولادا للكتيبة حقيقة بل انما اضيفوا اليها للملابسة التى بينهم وبينها من كونهم قائمين بحمايتها ∴ والشاهد في قوله وما هم اولادها حيث عملت ما النافية عمل ليس كما هى لغة اهل الحجاز فالضمير فى محل رفع اسمها واولاد بالنصب خبرها

٩٠١ ∴ ابو حنش يورقنى وطلق ∴ وعمار وآونة اثالا ∴

٩٠ ∴ أراهم رفقتى حتى اذا ما ∴ تجافى الليل وانخزل انخزالا ∴

∴ اذا انا كالذى يجرى لورد ∴ الى آل فلم يدرك بلالا ∴

هذه الابيات من قصيدة يذكر فيها الشاعر جماعة من قومه لحقوا بالشام فصار يراهم فى نومه اذا اتى الليل ∴ وابو حنش بفتح الحاء المهملة والنون وبالشين المعجمة اسم رجل من هؤلاء الجماعة وهو مبتدا وجملة يؤرقنى خبر من التأريق وهو الاسهار يقال أرقته بتشديد الراء فارق كتعب اى اسهرته فسهر ∴ وطلق بفتح الطاء المهملة و سكون اللام اسم رجل منهم ايضا وكذلك عمار بتشديد الميم وأثال بضم الهمزة وفتح المثلثة مرخم اثالة ترخيم ضرورة وكل منها مبتدا خبره محذوف اى كذلك ∴ وآونة اصله أأونة كأزمنة لفظا ومعنى قلبت الهمزة الثانية الفا من جنس حركة الهمزة الاولى على القاعدة وهو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)